النوبري المكي قال رأيت الشيخ اسمعيل في المنام بعد وفاته
وانا نايم في المسجد الحرام وهو يقول لي والله مامت وانى لحي
ارزق وانى عند ربي مع النبيين والصديقين والشهداء
ومن ذلك ماحكاه بعض الاخيار قال رأيت الشيخ في قبره
على سرر وعنده جماعة وهم يقرون سورة يس فقلت له ياسيدي
انت في القبر كما كنت في الدنيا انت واصحابك تقرون سورة
يس فقال نعم انا على ذلك ورأى بعض الناس الشيخ عبد
اللطيف العراقي صاحب عدن في المنام وهو يقول له تحب
ان ترى القطب قال فقلت نعم ياسيدي فقال هو هذا واذا
بالشيخ اسمعيل نفع الله به وكان الفقيه عبد الرحمن بن زكريا
الذي ذكره يعرف بنقباء الاولياء وكان يقول والله مامثل
الشيخ اسمعيل في الشام ولا في اليمن ولا في العراق ولا في
الحرمين واجتمع الشيخ يوما بالفقيه ابي بكر ابن ابي حربة
فحصل على الفقيه حال حتى غاب عن حسه فلما افاق قال والله
ما انت الا حصل لك مالم يحصل لاحد مثلك ومن كلام الشيخ
نفع الله به في الحقايق قوله السالك هو الذي يحب ظهارة نفسه
وتركيبتها والتخلق باخلاق الله تعالى وقال لكن طالب

الاستقامة

يا اسمعيل ما عرفك الا الله واسمه

الاستقامة لا طالب الكرامة وقال الواردات ثمرات الاوراد
وقال الارادة ترك ما عليه العادة وقال شبحان من تسكن
قلوب العارفين بوجود المفقود ان الله تعالى يغار على قلوبهم
ان تشتغل بغيره وقال اهل السكون لو سقطت السماء على
الارض ما اهتزوا لذلك وقال نفع الله به اجمع علما هذه الطريقة
على ان العافية ان يتوكل الله ولا يكلك الى نفسك وكان
يقول السماع محك الرجال فمن لا وجد له لا اراد له وقال مرة
في سماع من لم يعرف المعاني فالسماع عليه حرام وقال ايضا
من لم يحسن احاله الكلام فالسماع عليه حرام واثنى بعض
الناس على السماع بحضرة الشيخ فقال نعم هو لمن فتح عليه فيه
والا فهو حرام على كل ذي نفس وقال مرة في السماع هذه طريقة
اهل الله يا فقرا ويا مريدون لا تكذبوا على الله وسمع مرة قوالا
في سماع وهو يقول

الا ياصاحبي هذا المصلا ... وتلك ملاعب الظبي الرخيم

فقال وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض وسمع مرة
قارئا يقرأ ان الذين سبقت لهم منا الحسنى حتى بلغ الى قوله
هذا يومكم الذي كنتم توعدون فقال قامت دولة الفقراء

Copyright © King Saud University